استاذ جامعي في فرنسا: الوحدة بين المسلمين أفضل وأنجع طريقة لمواجهة أعداء الإسلام ومواجهة التحديات

اعتبر البروفيسور عماد الدين حمروني استاذ جامعي في فرنسا الوحدة والإتحاد بين المسلمين والدول الإسلامية أفضل وأنجع طريقة لمواجهة أعداء الإسلام ومواجهة التحديات واضاف: يجب علينا أن نخطط للمستقبل من اليوم ونحدد الخطوات التي يجب علينا أن نتخذها لتحقيق التنمية والتقدم.

وخلال كلمته في الاجتماع الافتراضي لمؤتمر الوحدة الدولية الـ 37، قال: العنوان الذي أختير لمؤتمر هذا العام هو الوحدة والتضامن بين المسلمين يدلّ على مدى معرفة القائمين على هذا المؤتمر بالأوضاع الراهنة يجب في هذه الفرصة القصيرة التي أتيحت لي أن أشكرلهم.
فقد يقول ا عزّوجلّ في كتابه الكريم وتحديداً في الآية 13 من صورة الحجرات: "يا أَيّهَا النّاسُ إِنّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَ أُنْثى وَ جَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّهِ أَتْقاكُمْ إِنّ اللّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ"

واضاف:يمكن القول أنّ التعاون بين الدول الإسلامية يمرّ بثلاث مراحل: التعاون، والتطور، والتغيير. والمثل الأنسب الذي يمكن ذكره لتقريب الفكرة يتعلق بالنواة الأولى لتشكيل المجتمع الإسلامي. كيف تمكن

الرسول محمد (ص) وأصحابه الأوفيا من بناء أوّل مجتمع إسلامي تحت تلك الضغوط والممارسات العدوانية التي عانى منها المسلمون الأوائل؟ فقد تكوّنت النواة الأولى من أفراد معدودين، ثم تشكلت جماعات صغيرة، وفي الخطوة الثلاثة تأسست الدول التي تمكن بمضي الزمان واستقواء شوكتها أن تؤسس الدول والحكومات الإسلامية. فكان الإتحاد والتعاون هو العامل الأساس في تحوّل الجماعات الصغيرة إلى امبراطورية.

وتابع: قصارى القول هو أننا يجب علينا التعاون وتضافر الجهود للذود عن حياض الإسلام والقيم الإسلامية بكل ما نملك من قوة والعمل من أجل إزدهار المجتمع.

وصرح: إن إحدى أهم القضايا الإسلامية هي القضية الفلسطينية وتحرير الأراضي المحتلة. ينبغي علينا نحن المسلمين أن نبحث عن خطط لتعزيز الإخاء والتماسك وترسيخ هذه الوحدة. وفي هذا الصدد يجب تأسيس منظمات ومؤسسات تعمل على ترسيخ الوحدة في الشارع الإسلامي وتمهّد الأرضية اللازمة للعمل المشترك في شتى المجالات.

واضاف: والقضية الثانية فهي إقتصادية. إن إنشاء مشاريع إقتصادية بين المسلمين، والمنظمات الإسلامية، والدول والجماعات الإسلامية، وإنشاء منظمات واتحاديات مثل الإتحاد الأوروبي الذي يسمح للمواطني تلك الدول البالغ عددهم خمس مئة مليون نسمة التجول في الدول الأعضاء بكل حريّة ومن دون قيود. يجب علينا أن نتخذ من هذه المبادرات دروساً ونتعلّم منها؛ فقد نملك المؤهلات والإمكانيات كلها وفضلا عن ذلك لدينا دستوراً كاملاً وهو القرآن الكريم الكتاب المشترك بيننا جميعاً.

واكد: يجب علينا إعداد الجيل الصاعد من ذكور وإناث وتربيتهم على أساس القرآن الكريم ومنح الشباب الفرصة للدخول في المجالات الإجتماعية والمشاركة في العمل التنموي بناء على التعاليم القرآنية لكي نسطّر تاريخاً جديداً للعالم الإسلامي والمجتمعات الإسلامية عنوانه الإخاء والوحدة والتضامن.